

بلاغة العناصر الداخلية والخارجية في شعر الشافعي
(دراسة و تطبيق)

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان لنيل شهادة س ١
بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS	No. REG
K	A-2007 / BSA / 040
A-2007	ASAL POKOK
040	TANGGAL

BSA

مقدمها :

أحمد سوبندي

AO130.187



الجامعة الإسلامية الحكومية سونن أمبيل

سورابايا

سنة ٢٠٠٧ م / ١٤٢٨ هـ

الخطابه الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة :

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع و ملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية بعنوان

"بلاغة العناصر الداخلية و الخارجية في شعر الشافعي (دراسة و تطبيق)"

قدمها الطالب :

الاسم : أحمد سوبندی

رقم التسجيل : AO1300187

القسم : اللغة العربية و أدبها

فنقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم
الجميل بأن هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحث جامعي للحصول على الشهادة
الجامعية الأولى (SI) في اللغة العربية و أدبها و أن تقوموا بمناقشتها في الوقت
المناسب.

هذا و تفضلوا بقبول الشكر و عظيم التقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ١٨ يولي ٢٠٠٧

المشرف

(الدكتور اندوس عفيف بصطامي الماجستير)

القرار بالقبول

قرار لجنة المناقشة الجامعية بكلية الآداب بالجامعة الإسلامية الحكومية سونن

أمبيل سورابايا.

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقش في يوم الأربعاء، ١٤ أغسطس سنة ٢٠٠٧ م. و قررت بأن صاحبها ناجح فيها و مستوصف لنيل الشهادة الجامعية الأولى (س ١) في اللغة العربية و أدبها. و أما أعضاء لجنة المناقشة فهي :

١. رئيس المجلس : الدكتور نديس أحمد زيد الماجيستر ()
٢. الكاتبة : الدكتور ندة زمري ()
٣. الممتحن الأول : الدكتور سعيد في الدارين الماجيستر ()
٤. الممتحن الثاني : الدكتور نديس أبو درداء ()
٥. المشرف : الدكتور نديس عفيف بسطامي الماجيستر ()

سورابايا ١٤ أغسطس ٢٠٠٧ م

وافق على هذا القرار عميد كلية الآداب

بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا



الدكتور نديس مصباح المنير الماجيستر

ABSTRAK

“UNSUR-UNSUR BALAGHOH INTRISTIK DAN EKSTRINTIK YANG TERTUANG DALAM SYIIR-SYIIR IMAM SYAFI’I”

Imam Syafi’i adalah imamnya para imam, beliau tidak hanya ahli dalam tafsir, fiqh dan hadist tetapi juga seorang pujangga besar yang sangat dikagumi banyak orang dari masa ke masa, ini tercermin dalam bait-bait syiir beliau yang banyak ditulis oleh para sastrawan.

Setelah penulis melihat dan memperhatikan sosok Imam Syafi’i yang begitu sederhana dan sangat bijaksana dalam melangkah, santun dalam bertutur kata sangat dalam maknanya serta indah jika didendangkannya.

Dalam penulisan ini akan dijelaskan siapakah sebenarnya Imam Syafi’i?, adakah hubungan antara syiir-syiir beliau tersebut dengan balaghoh, adakah unsur-unsur intristik dan ekstrintik yang tersurat dan tersirat dalam syiir-syiir beliau, serta adakah nuansa balaghohnya?, maka dalam hal ini penulis sedikit akan memaparkannya dalam penelitian ini.

Mudah-mudahan penelitian ini bisa melengkapi penelitian sebelumnya dan apa yang dilakukan penulis ini dapat bermamfaat sehingga kita bisa meneladani sosok Imam Syafi’i yang pikirannya banyak tertuang dalam syiirnya, dengan demikian kita bisa mengetahui keindahan teks-teks syiir tersebut serta mendalami maknanya sehingga bisa menjadi lebih bijaksana dan bertaqwa kepada Dzat yang selalu dipuji setiap makhluknya.



PERPUSTAKAAN	
JAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS	No. REG : A-2007/BSA 1090
محتويات الرسالة	
TANGGAL :	

..... صفحة الموضوع
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

..... الخطاب الرسمي

..... القرار بالقبول

..... الإهداء

..... الحكمة

..... تمهيد

..... محتويات الرسالة

..... مقدمة

..... ١. خلفيات

..... ٢. توضيح الموضوع و تحديده

..... ٣. دراسة سابقة

..... ٤. القضايا في البحث

..... ٥. الفروض العلمية
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

..... ٦. منهج البحث

..... ٧. طريقة الكتابة

..... الباب الأول : ترجمة عابرة للشافعي

..... ٩. الفصل الأول : مولده و نشأته

..... ١٢. الفصل الثاني : براعته و عبقريته

..... ١٥. الفصل الثالث : مؤلفته و آثاره

الباب الثاني : لمحة عن البلاغة و شعر الشافعي..... ١٨

الفصل الأول : لمحة عن البلاغة ١٨

الفصل الثاني : البلاغة و شعر الشافعي ٣١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث : الملامع البلاغية للعناصر الداخلية و الخارجية في شعر

الشافعي ٣٥

الفصل الأول : العناصر الداخلية و الخارجية في شعر الشافعي..... ٣٥

الفصل الثاني : العناصر البلاغية الداخلية و الخارجية في شعر الشافعي ٤٥

الخاتمة : ٥٥

– الاستنباطات..... ٥٥

– كلمة الاختتام..... ٥٦

– المراجع..... ٥٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مقدمة

الحمد لله الذي له نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة

فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري يوقد
من شجرة مباركة زيتونة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيئ
ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء و يضرب
الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم. أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على
محمد و على آله و صحبه أجمعين.

أما بعد، فهذه الرسالة الجامعية تحت عنوان "بلاغة العناصر

الداخلية و الخارجية في شعر الشافعي" دراسة و تطبيق" كتبها

الباحث استيفاء بعض شروط الامتحان لاتمام دراسته في كلية

الآدب قسم اللغة العربية و أدها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية

الحكومية سورابايا.

قبل أن يبدأ الباحث بالبحث ينبغي له أن يذكر في هذه المقدمة

أمورا مهمة تتعلق ببحثه في هذه الرسالة و ذلك كالآتي :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ- خلفيات

عرف الباحث أن كثيرا من الناس يستطيعون أن يقرؤوا

أبياتا من الشعر ولكنهم لا يفهمون عناصرها البلاغية. إن

كان الناس يعرفون العناصر البلاغية و موضع جمالها فهم

يفهمون فكرة موضوعه. و لذلك لمن المستحسن أن يستعلموا

بلاغة العناصر الداخلية و الخارجية في شعر الشافعي و غيره.

ب- توضيح الموضوع و تحديده :

لادراك مفهوم موضوع الرسالة فلا بد للباحث أن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يوضح معاني الكلمات التي يتكون فيها الموضوع و هي

كالآتي :

١. بلاغة: لغة الفصول و الانتهاء^١ هي تأدية

المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة

^١ محمد التنجى، المعجم المفصل في الآداب، (بيروت، مكتبة دار العلمية: ١٩٩٣) ج: ١، ص: ١٩١.

لها في النفس أثر خلاب مع ملائمة كل

كلام للمواطن الذي يقال فيه و الأشخاص

الذين يخاطبون.^٢ digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. العناصر: جمع من عنصر و يقصد بها العناصر

البلاغية و هي العنصر الفكري و العنصر

الموضوعي و العنصر المعنوي و العنصر

التصوري و العنصر اللفظي و العنصر

الإيقاعي و العنصر البنائي و العنصر

الشكلي.^٣

٣. الداخلية : هي نسبة إلى اسم الفاعل

"الداخل" معناه الباطن^٤ و المقصود منه باطن digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

النصوص لشعر الشافعي.

٤. الواو : هناللعطف و منها لمطلق الجمع^٥

٢. علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة (مجهول المكان، دار المعارف، مجهول السنة) ص: ٨.

٣. الدكتور ندى حسين عزيز الماجستير، Membaca Al-Qur'an dengan kacamata Balaghoh، القصة (سنة

٢٠٠٣) ص: ٢٦.

٤. إبراهيم أنيس الدكتور و عبد الحليم منتصر الدكتور، المعجم الرسيط، (بيروت، لبنان، دار الفكر: ١٩٧٥)، ص: ٢٧٥.

٥. إبراهيم أنيس الدكتور و عبد الحليم منتصر الدكتور، المعجم الرسيط، ص: ١٠٠٥.

٥. الخارجية : هي نسبة عن اسم الفاعل

"الخارج" معناه الظاهر^٦ والمراد منه ظاهر

النصوص لشعر الشافعي

٦. في: حرف جر و لها معان و منها الظرفية.^٧

٧. شعر: يراد فيه الكلام الموزون المقفى المعبر

عن أخيلة البديعة و الصور المؤثرة البليغة.^٨

٨. الشافعي: جر الأمة و إمام الأئمة أبو عبد الله

محمد بن ادريس الشافعي ولد بغزة سنة

١٥٠ هـ و توفي ٢٠٤ هـ.^٩

و المراد من الموضوع هو البحث إلى بلاغة العناصر

الموجودة في شعر الشافعي و كان الباحث حدد بحثه من بلاغة

^٦ ابراهيم أنيس الدكتور و عبد الحليم منتصر الدكتور، المعجم الوسيط ، ص: ٢٢٤.

^٧ لويس مألوف، المنهاج اللغة و الاعلام، (بيروت، دار المشرق، ١٩٨٦) ص: ٦٠١.

^٨ عبد أحمد حسين الزباد، تاريخ الأدب العربي، ص: ٢٨.

^٩ نعيم زرزور، ديوان الإمام الشافعي، (دار الكتب العلمية، مجهول السنة)، ص: ١٢.

العناصر الداخلية الثمانية كما علم في توضيح الموضوع ولا

ببحث الأشعار إلا شعر الشافعي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج- دراسة سابقة

رأى الباحث كثيرا من الرسائل التي تبحث في بلاغة الشعر أو

القرآن أو الشر، مثل المقابلة و الطباق و الجناس في شعر الشافعي أو

التشبيه في القرآن أو الاستعارة في الشعر وما إلى ذلك. و لكن هذه

الرسائل مجزئة غير كاملة و لذلك ير الباحث في هذه الرسالة

أن يبحث الشعر من حيث بلاغية بحثا كاملا حيث يكون البحث

فيه من العناصر البلاغية.

د- القضايا في البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و أما القضايا التي لابد على الباحث بحثها فكما يلي :

١. من هو الإمام الشافعي ؟

٢. هل كانت العلاقة بين البلاغة و شعر الشافعي حتى

لا يشك بذلك كيان بلاغة عناصره الداخلية و

الخارجية ؟

٣. أية عناصر من بين العناصر الداخلية و الخارجية

لشعر الشافعي تكون ماثلة بالملامع البلاغية ؟

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
٥- القروض العلمية

وضع الباحث في هذا البحث الفروض العلمية الآتية :

(١) الشافعي هو محمد بن ادريس امامة في الدين والفقه والاصول

والحديث واللغة والادب والشعر والنقد حيث اهتمت علم اللغة

عند هذيل.

(٢). كانت العلاقة بين البلاغة و شعر الشافعي و المراد من العلاقة

هنا علاقة النص. لأن في نصوص الشافعي تتضمن بجوانبه

البلاغية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(٣) . العناصر الداخلية و الخارجية لشعر الشافعي التي تكون ماثلة

بالملامع البلاغية هي العنصر الفكري و العنصر المعنوي

والعنصر الموضوعي العنصر التصوري و العنصر اللفظي

والعنصر الإيقائي والعنصر البنائي والعنصر الشكلي.

٦- منهج البحث

انتهج الباحث في كتابة هذه الرسالة منهجين:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
- المنهج الأول: طريقة جمع المواد.

في جمع المواد لهذه الرسالة انتهج الباحث منهج الدراسة
المكتبية وهو الذي يقوم على أساس المطالعة و التحقيق من
المراجع.

و الباحث يستفيد منها بطريقتين:

١. طريقة مباشرة

هي أن ينتقل الباحث المواد من المراجع بنفس النصوص و
العبارات التي ورد عليها من غير تبديل ولا تغيير.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
٢. طريقة غير مباشرة

هي أن يأخذ الباحث صلب الأفكار الواردة في المراجع مع
بعض تصرفات و أحيانا اقتبس منها الآراء لنصوصها و عباراتها طبقا
لمقتضى الحال.

— المنهج الثاني: طريقة البحث

في هذه الطريقة سلك الباحث طريقة واحدة و هي الطريقة

التحليلية. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و- طريقة الكتابة

بدأ الباحث في كتابة بحثه في هذه الرسالة بالمقدمة و بعد المقدمة تأتي

أبواب البحث و هي مفصلة بالفصول و ذلك كما يأتي :

الباب الأول : لمحة عن الشافعي و هي تشمل على ثلاثة فصول ,

فالفصل الأول : مولده و نشأته

والمفصل الثاني : براعته و عبقريته

والمفصل الثالث : مؤلفته و آثاره

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثاني : البلاغة و شعر الشافعي و هذا الباب فصلان ,

فالفصل الأول: لمحة عن البلاغة

والمفصل الثاني : العلاقة بين البلاغة و شعر الشافعي

الباب الثالث : الملامع البلاغية للعناصر الداخلية و الخارجية في شعر

الشافعي و هذا الباب له فصلان ,

فالفصل الأول: العناصر الداخلية و الخارجية في شعر الشافعي

والفصل الثاني: العناصر البلاغية الداخلية و الخارجية في شعر

الشافعي. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هكذا الأبواب و فصولها في هذا البحث و سيأتي بعد ذلك

الاستنباطات و الخاتمة و قائمة المراجع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبابة الأول

ترجمة مخبرة للشافعي



الفصل الأول

مولده و نشأته

مضى بالقارئ الحديث عن الشافعي و كان يعرف أن
الشافعي جر الأمة و امام الائمة. اسمه محمد و كنيته أبو عبد الله و
يقال انه أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع
بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف
جد النبي ص.^{١٠}

و أما أمه ففاطمة بنت عبد الله المحض بن الحسن بن المتنبى بن

الحسن بن علي بن أبي طالب.^{١١} وفي نسبه قال الشاعر:

نسب كان عليه من شمس الضحى * نورا من خلق الصباح عمودا

٦. أبو عبد الله محمد الشافعي، الأم، (بيروت: دار الكتب العلمية: ١٩٩٢) ص: ١٤.

٧. أبو عبد الله محمد الشافعي، الأم، ص: ١٦.

ما فيه الا سيد من سيد * حاز المكارم و التقى و

الجلود^{١٢}

و لد الإمام الشافعي بغزة سنة خمسين و مائة و هي السنة
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

توفى فيها أبو حنيفة رحمه الله تعالى و قيل أنه في اليوم الذي توفى فيه

أبو حنيفة.^{١٣}

نشأ الشافعي رضي الله عنه يتيما في حجر أمه في قلة عيش

ضيق حال و سافرت معه أمه الى مكة مهبط الوحي و هو ابن سنتين

و نزلا مكة قرب شعب الخيف.

و في رحاب مكة أبصر الشافعي الكعبة و قد التف حولها

الفقهاء و المحادثون و المناظرون ثم أرسلته أمه الى معلم ليأخذ نصيبه

من العلم و لم يكن معها الأجر الذي تؤديه للمعلم على تعليم ابنها
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الا أن المعلم رضى بعدما رأى من ذكائه و سرعة حفظه فقال

الشافعي: "كنت في الكتاب اسمع المعلم يلقي الصبي الآية ...

فأحفظها أنا ... فقال ذا يوم: لا يحل أن آخذ منك شيئا."^{١٤} ثم يتوجه

٨. يوسف محمد البقائي، ديوان الشافعي، ص: ٣٠.

٩. عبد الرحيم الاسنوي، طبقات الشافعي، ص: ١٨.

١٠. أبو عبد الله محمد الشافعي، الأم، ص: ١٧.

بعد الكتاب الى المسجد الحرام ليختلف الى الفقهاء و المحدثين و يدور
في حلقتهم وهو ذلك في الوقت فقير حتى أنه يلتقط الخزف و

الدفوف و كرب النحل و أكتاف الجمل فيكتب فيها حتى كانت

لأمه حباب مملوءة بالحديث وهو صغير.^{١٥}

ثم ارتحل الشافعي الى البادية ليطلب أصول اللغة و البلاغة و

أقام عند هذيل قبيلة معروفة بالفصاحة و البيان و ديوان الشعر.

لقد كانت أيام الشافعي في رحلات علمية لقد ارتحل الشافعي

من غزوة الى مكة و من مكة الى المدينة و من المدينة الى بغداد و من

بغداد الى مصر ليطلب العلوم و يعلمها و ينشر مذهبه. قضى

الشافعي أيامه الأخيرة في مصر و توفي فيها سنة أربع و مائتين وهو

أربع و خمسون سنة و ترك أربعة أولادهم أبو عثمان محمد و أبو

الحسن و زينب و فاطمة.

١١. أبو عبد الله محمد الشافعي، الأم، ص: ١٧.

الفصل الثاني

براعته و عبقريته

كان الشافعي منذ صغره أعجب بذكائه حيث حفظ القرآن و

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هو ابن سبع سنين و قرأ الموطأ لأنس بن مالك وهو ابن عشر سنين.

و كان أول من تفقه اليه الشافعي هو مسلم بن خالد الرنجي و أذن له

أن يفتي و هي ابن عشر سنة.^{١٦}

و لما بلغ عمره عشرين سنة تعمق الشافعي في الموطأ للإمام

أنس بن مالك بعد أن حفظه كله و تلمذ الى الامام مالك تصحيحا

لما حفظه.^{١٧} و في رحلاته العلمية جالس الشافعي العلماء و ناظرهم

مثل مناظرته محمد بن الحسن و غيره في العراق. و نشر عنهم الحديث

و أقام مذهب أهله و نصر السنة حتى شاع ذكره و فضله و تزايد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تزايداً ملأ البقاع.^{١٨}

ثم كانت حلقة الشافعي العلمية بجامع الفسطاط و قد خف

اليها العلماء مثل البويطي و الربيع الجيز و المزني و غيرهم. و اتسعت

١٢. يوسف محمد البتاني، ديوان الامام الشافعي، ص: ٣.

١٣. يوسف محمد البتاني، ديوان الامام الشافعي، ص: ٤.

١٤. الشافعي، مسند الامام الشافعي، ص: ١٢.

حلقة اتساعا كبيرا حيث أخذ الشافعي يلقي محاضراته في الفقه و
أصوله في التفسير و الحديث, و في اللغة و الآداب كانت حلقات
العلم في جامع القسطنطينية و لكن حلقة الشافعي أكثرها طلابا
حتى يكون اسمه مشهورا في العالم الإسلامي. و لم تكن شهرة
الشافعي في مصر فحسب بل في اليمن بجانب أنه فقيه في الفقه و
متعمق في الحديث و التفسير لقد كانت منزلته في الشعر كثيرة
عظيمة.

و قد جمع الشافعي في أول دراسته شعر هذيلين لأن الشافعي
قد أقام فيها. و اختص به و شعرهم كان جاهليا و اسلاميا و فيما
تناولوا فيه الحماسة و الفضائل و الحكمة. و لعل الشافعي أعجب
بشعراء هؤلاء المشائته في قبائلهم و رضاه عن طباعهم.

و اتصل منه روايته و شرحه و فصيحته و غريبه و روى أبو
عثمان المازين قال: "سمعت الأصمعي يقول: قرأت شعر الشنفرى
على الشافعي بمكة.^{١٩} و أما براعته في اللغة فكانت معجبة فاتنة قال
ابن هشام: "جالست الشافعي زمانا فما سمعت بكلمة الا اعتبرها

١٥. نعيم زرزور، دوان الإمام الشافعي، ص: ١٩.

المعتبر. و قال أيضا الشافعي كلامه لغة يحتج بها و قال "كانت لغته

فتنة". و حدث عنها قال كان قوم من أهل العربية يختلفون الى مجلس

الشافعي معنا و يجلسون ناحية قال فقلت لرجل من رؤسائهم. انكم
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لا تتعاطون العلم فلم تختلفون معنا ؟ قالوا نسمع لغة الشافعي.^{٢٠}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٦. نعيم زرزور، دوان الإمام الشافعي، ص: ٢٠.

الفصل الثالث

مؤلفته و آثاره

كان للإمام الشافعي مفتنا في كل فنون سواء كانت في الفقه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و أصوله و الحديث و التفسير و غيرها. و ألف كثيرا من الكتب.

قال الإمام أبو محمد الحسن بن محمد المروزي في خطبة تعليقه " قيل

أن الشافعي رحمه الله صنف مائة و ثلاثة عشر كتابا في التفسير و

الفقه و الآداب و غير ذلك.^{٢١}

صنف الإمام الشافعي الكتب في رحلاته العلمية و املاها

على تلاميذه فضلا عنه اقامته في جامعة فسطاط ألف فيها كتاب

أحكام القرآن. و اختلاف الأحاديث و ابطال استحسان. و القياس

و الرد عنه محمد بن الحسن اختلاف مالك و الشافعي و مسند

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الشافعي و أقدم هذه الكتب تأليفا هو الأم و الرسالة.^{٢٢}

كان الإمام الشافعي منزلة كبيرة في شعره بدأت صلته فيه

مند شبابه. و مازال يجول فيه حتى أن انصرف الى فقهاء. و أما

شعره فقد تناول الشافعي فيه عمر الإنسان و القضاء و الصبر و حق

١٧. نعيم زرزور، دوان الإمام الشافعي، ص: ٢٠.

١٨. نعيم زرزور، دوان الإمام الشافعي، ص: ١٧.

الأديب و الحلم و التسامع و من شعره في عمر الإنسان. يقول

الشافعي فيه:

واحسرة للفتى ساعة * يعيشها بعد أودائه
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عمر الفتى لو في كفه * رمى به بعد أحبائه

و يقول في الصبر على الدهر:

أرى حمرا ترعى و تعلق ما تهوى * و اسدا جياعا تظماً الدهر لا تروى

و يقول في الحلم:

إذا سبني نذل ترايدت رفعة * و ما العيب الا أن أكون مسايه

و يقول في التسامع:

و لكن أسعى لا نفع صاحبي * و عار على الشعبان ان جاع

صاحبه و غيرها
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قد جمع نعيم زرزور في كتابه المسمى ديوان الإمام الشافعي

خمسة و ست مائة من شعر الإمام الشافعي. كانت الفاظه في الشعر

لم تعثر فيها على غريب ولا صعب بل كان جل شعره سهلاً

واضحاً. و كل شعره مقطعات فلم ينظم قصائد طوالاً و لذا سهل

الإقتباس منه و الإستدلال به. و كان ميله الى القطيعات صادرا عن
صبيعه الذي اختار الإيجاز في كل ما يكتب حتى قال فيه يونس من

حيب " كان لسانه أكبر من كتبه.^{٢٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و أما البحر الذي استعمل الشافعي في شعره فالبسيط و
المتقارب و الطويل و الخفيف و الكامل و مجزؤ الكامل و غيرها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٢٣} محمد التنجى، المعجم المفصل في الأدباء، (بيروت، مكتبة دار العلمية: ١٩٩٣) ج: ١، ص: ١٩١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثاني

لمحة عن البلاغة و شعر الشافعي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

لمحة عن البلاغة

كما عبر الباحث في توضيح الموضوع أن البلاغة في اللغة هي

الفصول و الإنتهاء.^{٢٤}

و أما تعريف البلاغة من ناحية الاصطلاح فهو كما يلي: قال

الإمام علي كرم الله وجهه عن البلاغة: البلاغة ايضاح الملتبسات و

كشف عوار الجهلات بأسهل ما يكون من العبارات.^{٢٥} و قال عبد

الله بن محمد جميل المعروف بالباحث: ان البلاغة كشف المعاني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بالكلام و معرفة الإعراب و الاتساع في اللفظ و السداد في النظم و

المعرفة بالقصد و البيان في الأداء. و صواب الإشارة ايضاح الدلالة و

المعرفة بالقول و الإكتفاء بالختصار عن الكثر و امضاء العزم على

حكومة الاختيار.^{٢٦}

٢١. أحمد حميد، دراسة البلاغة، ص: ٢.

٢٢. أحمد حميد، دراسة البلاغة، ص: ٣.

قال الشكاكي في مفتاح علوم البلاغة هي بلوغ المتكلم في

تأدية المعاني حد له بتوفية خواص التراكيب حقها و ايراد التشبيه و

المجاز و الكناية على وجهها^{٢٧} و أما تعريف البلاغة كما قدم الشيخ

الهاشمي هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في

النفس أثر خلاب مع ملائمة كل كلام للمواطن الذي يقال فيه و

الإشخاص الذين يخاطبون.^{٢٨}

و بعد أن نظر الباحث الى كثير من تعاريف البلاغة رأى

الباحث أن تعريف البلاغة تطور من زمان الى زمان و يختلف البلاغاء

بعضهم ببعض حتى الى تعريف البلاغة لمعنى صحيح على يدى

شكاكى واستمر إلى يدى الشيخ الهاشمي في عصر الحديث.

ولم ينشأ البلاغة مكتملة الأبواب و المباحث و إنما نشأت مجرد

أفكار و ملاحظات شاذجة متشرة على هامش العلوم العربية و

الإسلامية الأخرى التي سبقتها الى الوجود.^{٢٩} و سنجد من أهم هذه

العلوم التي اختضت البلاغة في نشأتها ثلاث مجموعات م العلوم و هي

٢٣. انعام قوال عكاوى، معجم المفصل في علوم البلاغة، ص: ٦٧

٢٤. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص: ٢٨

٢٥. أحمد با حيد، دراسة البلاغة العربية، ص: ١٦

العلوم الآدبية و العلوم القرآنية و العلوم اللغوية.^{٣٠} و المقصود من "

العلوم القرآنية " هنا مجموعة العلوم التي اهتمت بالنص القرآن الكريم

سواء من ناحية شرحه و تفسيره كعلم التفسير أو من ناحية بيان
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وجوه اعجازه كعلم الكلام و الصلة بين علم التفسير و البلاغة و

منطيق. فالتفسير علم يهتم في مجمله بتحليل نص القرآن في نواحيه

اللغوية و البانية.^{٣١}

و في غالب الطب أن في بلاغة العربية عناصر ثلاثة: عنصرا

عربيا, عنصرا فارسيا, عنصرا يونانيا. و لا شك أن البلاغة حينما بدأ

واضعوها في تدوينها قد أفاد من هذه العناصر الثلاثة في هذا التدوين

الى حد كبير.^{٣٢}

بلغ العرب في الجاهلية مرتبة رفيعة من البلاغة و البيان.^{٣٣} و
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن الشعراء حينئذ كانوا يقفون عند اختيار الألفاظ و المعاني و الصور

و كانوا ليسوقون أحيانا ملاحظات. لا ريب في أنها أصل الملاحظات

البانية في بلاغة العربية. و من يتصفح أشعارهم يجدها تؤخر

٢٦. أحمد با حيد, دراسة البلاغة العربية, ص: ١٧

٢٧. أحمد با حيد, دراسة البلاغة العربية, ص: ١٧.

٢٨. محمد عبد المنعم صفحى, نقد الشعر الأرب, ص: ٤

٢٩. شوقي ضيف, البلاغة تطوّر و تاريخ, (القاهرة: دار المعارف, ١٩٩٥), ص: ٩.

بالتشبيهات و الإستعارات و تناثر فيها من حين الى حين أو ألوان من المقابلات و الحناسات.^{٣٤} و سمي هذه الملاحظات بظهور البلاغة في

المجال الفني التي لم تأخذ الأشكل الظواهر الأسلوبية للكلام و لم
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تعرف لها اصطلاحا فنيا.^{٣٥} و أخذت تنمو هذه العناية بعد ظهور الإسلام بفضل ما نهج القرآن و رسوله الكريم من طرق الفصاحة و البلاغة.^{٣٦}

واذ تحاولنا إلى عصر بنى أمية وجدنا الخطابة بجميع ألونها من سياسة و خلافة و وعظية تزدهار ازدهار عظيما.^{٣٧} والحق أن الملاحظات البيانية كثرت في هذا العصر.^{٣٨}

وقد استمرت هذه المرحلة إلى مرحلة الملاحظات يعني ظهور

البلاغة في مجال العلم
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي ذلك يقول الاستاذ محمد غفران : ان البلاغة في عصر

التدوين علة أننا ينبغي أن نفرق ذلك بين المرحلتين المتميزتين :

٣٠. شوقي ضيف، البلاغة تطور و تاريخ، ص: ١٣

٣١. محمد غفران زيد العام، تاريخ علم البلاغة العربية، ص: ١.

٣٢. شوقي ضيف، البلاغة تطور و تاريخ، ص: ١٣.

٣٤. شوقي ضيف، البلاغة و تطور و تاريخ، ص: ١٤.

٣٥. شوقي ضيف، البلاغة و تطور و تاريخ، ص: ١٥.

- المرحلة الاولى : التي لم تحدد فيها الاصطلاحات البلاغية ولم

تستقر ألقاها عند باحثها.

- المرحلة الثانية : التي قد تحددت فيها هذه الاصطلاحات
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

واستقر إلى ابعد الحدود.

وإن لم تأخذ البلاغة تقسيما تما الثلاث : المعاني والبيان

والبديع كما نعرف اليوم، ونطلق إلى المرحلة الاولى : باسم مرحلة

الملاحظات كما نطلق إلى المرحلة الثانية باسم مرحلة التأليف.^{١٦}

وليس من شك أن هذه الملاحظات وما يمثلها التي جعلت

الجاحظ^{١٧} (٥٢٥٥) يفتح في أوائل كتابه البيان والتبيين فصولا طويلة عن

صحة مخارج الحروف.^{١٨} وهذا الكتاب دراسة لشؤون البلاغة والبيان

في ملاحظات العرب البيانية وبعض الملاحظات المعاصرة وخاصة
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المعتزلة.^{١٩} ومن تأثير كتاب البرهان لوحود البيان لأبي الحسين اسحق

بن ابراهيم بن وهب.^{٢٠}

^{١٦} محمد غفران زين العام، تاريخ علم البلاغة العربية، ص. ٢

^{١٧} شوقي ضوف، البلاغة تطور وتاريخ، ص. ٢٤

^{١٨} شوقي ضوف، البلاغة تطور وتاريخ، ص. ٤٦

^{١٩} بدوي، طبانة البيان العربي، ص. ٧٩

قد جاء أحد من رجال الادباء ألف كتاب البديع هو عبدالله

بن معترزات (ت ٥٢٩٦هـ) وأول كتاب في البلاغية العربية بالمعنى

الصحيح هو كتاب البديع لأنه لم يجاوز في موضوعاته وفنونه دائرت
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البحث البلاغى. ولقد رأينا الآثار التى درسناها لم تتخلص الدراسة

البلاغية وإنما خلطت مسائل البلاغة بمسائل كثيرة تتصل بالدراسات

القرآنية وتبين وجه الاعجاز فى كتاب الله.^{٢٠}

وتطور هذه المرحلة بكتب كثيرة منها نقد الشعر لقدمة بن

جعفر (ت ٣٠٣هـ) وكتاب صناعتين لأبى هلال العسكري (ت سنة

٣٩٧هـ) وكتاب سر الفصاحة لابن سينا (ت سنة ٤٦٦هـ) وكتاب

بدائع القرآن لابن أبى الاصبع المتوفى سنة ٤٠٣هـ وغير ذلك.

وقد ختمت هذه المرحلة بصاحب العقول وهو عبد القاهر
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الجرجاني الذى ألف كتابه أسرار البلاغة وكتاب "دلائل الاعجاز" إن

عبد القاهر الجرجاني هو مؤسس علم البلاغة ومقيم ركنها وهو

المعاني والبيان.^{٢١}

^{٢٠} بدوى، طبائفة البيان العربى، ص. ٩٤

^{٢١} بدوى، طبائفة البيان العربى، ص. ١٦١

ثم تمر هذه المرحلة إلى مرحلة التقنين التي اهتم البلاغيون فيها بالقوانين البلاغية والتقسيمات المنطقية والتعريفات العلمية أكثر

اهتمامهم بالناحية الأدبية وعرض الامثلة الكثيرة لكل نوع من

الاساليب البلاغية التي من شأنها أن تنمي في نفوس الدارسين الذوق

الادبي.^{٢٢}

وكان الكتاب الذي ألف فيه سكاكي هو مفتاح العلوم وقسم

السكاكي البلاغة إلى ثلاثة فنون : المعاني والبيان والبديع.

وتختتم هذه المرحلة بمرحلة الصحوى والانتقاش في العصر

الحديث. بدأت الافكار النقدية البلاغة العربية تبدي. وكانت في

بدايتها على شكل ملاحظات نقدية عامة. وأول ما وصل إلينا من

هذه الملاحظات ما ورد في كتاب تاريخ علوم البلاغة والتعريف

لأحمد مصطفى المرغى (ت سنة ١٩٥٥هـ).^{٢٣}

تطورت المباحث في علم البلاغة من حين إلى حين. فأما الاول

فيبدو حينما فسر ابن مقفع عن البلاغة فجعل البلاغة في الصمت

^{٢٢} محمد غفران زين العالم، تاريخ علم البلاغة العربية، ص. ٢٠.

^{٢٣} محمد غفران زين العالم، تاريخ علم البلاغة العربية، ص. ٢٠.

والإستماع والإشارات والكلام. وأما الكلام فينقسم إلى الإحتجاج
أو المناظرة والجدل والجواب في الحديث. والشعر والكلام المسجوع

والخطب والرسائل ويطلب من جميع الإيجاز.^{٢٤}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

واستمر هذه المباحث إلى مسائل البيانية عندما ألف الغراء
كتابه، معاني القرآن نكلم عن الكلام في التراكيب والتأويل
والعبارات وتحدث فيه من التقلم في الالفاظ والتأخير والإيجاز
والاطناب والمعاني التي تخرج إليها بعض الادوات الاستفهام.^{٢٥} تحدد
إلى بعض الصور البيانية مثل التشبيه والكناية والاستعارات ثم استمر
هذا الطور حتى جاء تأثير المعتزلي في بحث البلاغة مثل تفكير جاحظ
بكتابه. البيان والتبيين في مذهب الوسط. والواضح من ذلك أن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الجاحظ لم يقف بفكرة الإيجاز والاطناب عند صوغ البلاغيين
المتأخرين.^{٢٦} ويتحدث الجاحظ في الحيوان استعارات وتمثيلات
وتشبيهات.^{٢٧}

^{٢٤} شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، ص. ٢١.

^{٢٥} شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، ص. ٢٩.

^{٢٦} شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، ص. ٤٩.

^{٢٧} شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، ص. ٢٩.

وأما مباحث في قواعد الشعر لشعرب (ت ٢٩١هـ) فهي أمر

ونهي وخبر واستخبار والتشبيه والاستعارة والكناية والطباق والجناس.

وجاء كتاب البديع لعبدالله بن المعتز (٢٩٦ هـ)^{٢٨} كما بحث
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباحث في الفصل الثاني كان كتاب البديع هو أول كتاب في البلاغة

بمعنى الصحيح. وأما مباحثه فكما قال شوقي ضيف :

وجعل فنون البديع التي بنى عليها الشطر الأكبر من كتابه هي

الاستعارة والتجنيس والمطابقة أو الطباق ورد الایجاز على ما تقدمها

والمذهب الكلامي.^{٢٩} وهذه الفنون البديعية الخمسة جعلها ابن المعتز

عمادها وقد تحدث بعقبها كما سماه فحاسن الكلام، وقال إنها أكثر

من أن يحاط بها وفصل الحديث في ثلاثة عشر فصلا ابتداءً فيها

بالكلام عن الالفاظ والاعتراض والرجوع والخروج وتأکید المديج
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بما يشبه الذم و تجاهل العارف والمزل يراد به الجد والمحاسنة

والتضمين والتعريض والكناية والافراد والصفة وحسن التشبيه ولزوم

مالا يلزم وحسن الابتداء.^{٣٠}

^{٢٨} محمد غفران زين العالم، تاريخ علم البلاغة العربية، ص. ٨

^{٢٩} شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، ص. ٣٦

^{٣٠} محمد غفران زين العالم، تاريخ علم البلاغة العربية، ص. ٧٤

وقدامة بن جعفر بحث في كتابه نقد الشعر عن البلاغة منها :

(١) صحة تقسيم (٢) صحة المقابلة (٣) صحة التفسير (٤) ائتلاف

اللفظ مع المعنى (٥) المساواة (٦) الإشارة (٧) الارادف (٨) التمثل (٩)
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ائتلاف اللفظ مع الوزن (١٠) ائتلاف المعنى مع الوزن (١١) ائتلاف

القافية مع ما يدل عليه سائر البيت (١٢) التوشيح (١٣) الايغال (١٤)

اعتدال الوزن (١٥) استتاق لفظ من لفظ (١٦) تلخيص الاوصاف

(١٧) التوازي (١٨) المضارعة (١٩) عكس اللفظ او عكس ما نظم من

بناء (٢٠) اتساق

وأما ما توارد مع ابن المعتز في المحسنات فعلى سبعة هي : (١)

الاستعارة (٢) التجنيس (٣) المطابقة (٤) الالتفات (٥) الاعتراض (٦)

التسيم عند قدامة والافراط في الصفة عند ابن المعتز (٧) التشبيه^{٣١}
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما أبو هلال العسكري فيبحث علم البلاغة في سبعة نقط

وهي: (١) المجاوزة (٢) الاستشهاد والاحتجاج (٣) التعطف (٤)

^{٣١} محمد غفران زين العالم، تاريخ علم البلاغة العربية، ص. ١٢

المضاعفة ٥) التطريز ٦) التلطف ٧) المشتق. وبحث أيضا في المعاني بحثا

في الايجاز والاطناب.^{٣٢}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
وبحث احمد بن فارس في كتابه "الصحاحي" بحثا قيما في اصول

علم المعاني الذي هو فن من فنون علم البلاغة حيث ذكر فيه أن

معاني الكلام عشرة هي: الخبر والاستخبار والامر والنهي والدعاء

والطلب والغرض والتخصيص والتمنى والتعجب وكلها دراسة

مفصلة.^{٣٣} ولشيخ أحمد الهاشمي مباحث عن المعاني والبيان والبديع في

كتابيه جواهر البلاغة. ومع هذا بحث في هذا الكتاب بابا يفتح

بالمقدمة التي تحمل معرفة الفصاحة والبلاغة ثم يليها مبحث علم

المعاني وتنقسم إلى تسعة ابواب. الباب الاول في تقسيم الكلام إلى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

خبر وإنشاء والباب الثاني في حقيقة الإنشاء وتقسيمه إلى نوعين هما

:طلبي وغير طلبي والباب الثالث في أحوال المسند اليه والباب الرابع

في المسند واحواله والباب الخامس في الاطلاق والتقيد والباب

السادس في احوال متعلقات الفعل والباب السابع في تعريف القصر

^{٣٢} محمد غفران زين العالم، تاريخ علم البلاغة العربية، ص. ١٤

^{٣٣} محمد غفران زين العالم، تاريخ علم البلاغة العربية، ص. ١٤

والباب الثامن في الوصل والفصل والباب التاسع في الايداز والاطناب
والمساواة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومبحث علم البيان ينقسم إلى ثلاثة ابواب الباب الاول في

التشبيه والباب الثاني في المجاز والباب الثالث في الكناية. وأما علم

البديع ينقسم إلى قسمين : الباب الاول في المحسنات المعنوية والباب

الثاني في المحسنات اللفظية وجعل الباب الاول إلى ستة وثلاثون :

(١) التورية (٢) الاستخدام (٣) الاستطراد (٤) الافتنان (٥) الطباق

(٦) المقابلة (٧) مراعاة النظير (٨) الارصاد (٩) الادمج (١٠)

المذهب الكلامي (١١) حسن التعليل (١٢) التجريد (١٣) المشاكلة

(١٤) المزاوجة (١٥) الطي والنثر (١٦) الجمع (١٧) التفريق (١٨)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التقسيم (١٩) الجمع مع التفريق (٢٠) الجمع مع التقسيم (٢١)

المبالغة (٢٢) المغايرة (٢٣) تأكيد المدح بما يشبه الذم (٢٤) تأكيد

الذم بما يشبه المدح (٢٥) التوجيه (٢٦) نفي الشيء بإيجابة (٢٧) القول

بالموجب (٢٨) إئتلاف اللفظ مع المعنى (٢٩) التفريع (٣٠) الاستبعا

(٣١) السلب والایجاب (٣٢) الابداع (٣٣) أسلوب الحكيم

(٣٤) تشابه الاطراف (٣٥) العكس (٣٦) تجاهل العارف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
واما الباب الثاني فينقسم إلى ستة عشر بحثاً : (١) الجنس تعريفه

انواعه (٢) التصحيف (٣) الازدواج (٤) السجع (٥) التطريز

(٦) الموازنة (٧) التصيغ (٨) التشريع (٩) لزوم ما لا يلزم

(١٠) رد العجز على الصدر (١١) ما لا يستحل بالانكعاس (١٢) المواربة

(١٣) ائتلاف اللفظ مع اللفظ (١٤) التسميط (١٥) الانسجام او

السهولة (١٦) الاكتفاء

فكل من تلك التقسيمات لايتلخص من علم المعاني والبيان

والبدیع.^{٣٤}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٣٤} احمد الهاشمی، جواهر البلاغة. ص. ٣٧٠-٣٧١

الفصل الثاني

البلاغة و شعر الشافعي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و اذا درسنا أبيات الأشعار الواردة في شعر الشافعي عرفنا أن

في تلك الأبيات نصوصا شعرية متعلقة بالبلاغة و هذا واضح. علما

بأن هذه النصوص عناصر بلاغية مختلفة كالتشبيه و الإستعارة و غير

ذلك.

و على سبيل المثال من ذلك قوله :

وَأَدَّ زَكَاةَ الْجَاهِ وَ عِلْمَ بَأْتِهَا * كَمَثَلِ زَكَاةِ الْمَالِ تَمَّ نَصَابُهَا^{٣٧}

في هذا البيت تشبيه لظهور أن زكاة الجاه شبهت بزكاة المال

و يكون ذلك بأداة التشبيه و هي "كمثل" كما هو واضح في البيت

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

السابق.^{٣٨}

هذا ما يتعلق بالتشبيه. أما ما يتعلق بالإستعارة فمثل قوله :

و ذَاكَ اللَّيْثُ مِنْ يَحْمِي حِمَاهُ * وَ يَكْرُمُ ضَيْفَهُ حَيَا وَ مَيَا^{٣٩}

^{٣٣} نعيم زرزور، دوان الإمام الشافعي، ص: ٢٩.

^{٣٨} علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص: ٢٠.

^{٣٩} نعيم زرزور، دوان الإمام الشافعي، ص: ٤٠.

هذا البيت فيه إستعارة و تأتي الإستعارة بتشبيه الإنسان

بالليث ثم حذف الإنسان و رمز له بشئ من لوازمه و هو يحمي و

يكرم و القرينة أثبات أكرام الصيف و حماية حماد لليث على سبيل

الإستعارة التصريحية.^{٤٠}

فما سوى ذلك رأينا في نصوص شعر الشافعي ما يتضمن

عنصرا آخر من العناصر البلاغية كقوله :

فما عطفوا على أحد بفضل * ولا عرفوا لمكرمة ثبوتا^{٤١}

هذا البيت عنصر من العناصر البلاغية وهو الوصل أي عطف

جملة على أخرى بالواوي كما تمثلت في أول الشطر الثاني من ذلك

البيت^{٤٢}. ومن بين العناصر البلاغية التي تمثلت في نصوص شعر

الشافعي الجناس. و ذلك مثل قوله :

غني بلا مال عن الناس كلهم * و ليس الغنى الا عن الشئ لا به^{٤٣}

رأيت في هذا البيت عنصر الجناس وهو مشابهة اللفظين في

^{٤٠} علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص: ٧٦.

^{٤١} نعيم زرزور، دوان الإمام الشافعي، ص: ٤٠.

^{٤٢} علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص: ٥١.

^{٤٣} نعيم زرزور، دوان الإمام الشافعي، ص: ٣١.

النطق واختلافهما في المعنى^{٤٤} و يكون ذلك في لفظ قوله "غنى" و
"الغنى" فان اللفظين متشابهتان في النطق مختلفان في المعنى.

و على أي حال أن النصوص الشعرية التي رأيناها في شعر

الشافعي تحتوي على كثير من العناصر البلاغية كالتشبيه و الإستعارة
و الوصل و الجناس. هذا مجرد مثال للعناصر البلاغية في نصوص شعر
الشافعي^{٤٥}.

و من البيانات المتقدمة عرفنا العلاقة بين البلاغة و شعر
الشافعي و هذه العلاقة كانت واضحة في نصوص شعره لظهور ما في
النصوص من العناصر البلاغية المختلفة.

و الظاهر أن هذه النصوص تحتوي - كما تقدم - على كثير

من العناصر البلاغية. و يبدو ذلك من جوانب مختلفة سواء من

حيث البيان و المعاني و البديع و ستأتي أمثلة العناصر البلاغية المذكورة
فيما بعد دون الأمثلة التي عرضناها فيما تقدم^{٤٦}.

^{٤٤} علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص: ٢٦٣.

^{٤٥} ستأتي أمثلة أخرى لهذه العناصر البلاغية في الباب الآتي.

^{٤٦} ذكر في الهامش أن الأمثلة المذكورة ستأتي أثر هذا الباب

الباب الثالث

اللامع البلاغية للعناصر الداخلية و الخارجية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في شعر الشافعي

الفصل الأول

العناصر الداخلية و الخارجية في شعر الشافعي

هنا سيقدم الباحث جانب العناصر الداخلية و الخارجية في

شعر الشافعي فأول ما يذكره الباحث في هذا الصدد أن العناصر

الداخلية أربعة و هي العنصر الفكري و العنصر الموضوعي و العنصر

المعنوي و العنصر التصوري.

فبالنسبة للعنصر الأول هو العنصر الفكري ففي هذه المناسبة

أن كل نص أدبي لابد أن يتضمن فكرة خاصة من وراء صياغه و

هذه الفكرة هي فكرة أساسية^{٤٧}. و في شعر الشافعي رأينا الفكرة

المذكورة واردة في مختلف أبياته كقوله في أن أفضل المنى للمرء تقوى

الله و ليس المال فقال :

يريد المرء أن يعطى مناه * وبأبي الله إلا ما أرادا

^{٤٧} الدكتور ندس حسن عزيز الماحيستر، المجلة القيمة، (سورابايا، اندونيسيا: ٢٠٠٣)، ص: ١٣.

يقول المرء فائدتي و مالي * و تقوى الله أفضل ما استفادا^{٤٨}

فما سوى ذلك رأينا فكرة أخرى عما يلزم أن يتخلق به المرء

من الأخلاق الكريمة، كقوله :

لما عفوت ولم أحقد على أحد * أرحت نفسي من هم العدوات

إني أحبي عدوى عند رؤيته * لأدفع الشر عني بالتحيات

و أظهر البشر للإنسان أبغضه * كما إن قد حشى قلبي محبات

الناس داء و داء الناس قربهم * و في اعتزالهم قطع المودات^{٤٩}

و من أمثلة الفكرة الأساسية في شعر الشافعي قوله أن الله

عفو لا يأس من عفوه لذنوب عبده فقال :

إن كنت تغدو في الذنوب جليدا * و تخاف في يوم المعاد و عيدا

فلقد أتاك من المهيمن عفوه * و أفاض من نعم عليك مزيدا

لا تيأسن من لطف ربك في الحشا * في بطن أمك مضغة و وليدا

لو شاء أن تصلى جهنم خالدا * ما كان ألهم قلبك التوحيداً^{٥٠}

^{٤٨} محمد عبد الرحيم، دوان الإمام الشافعي، ص: ١٨٩.

^{٤٩} نعيم زرزور، دوان الإمام الشافعي، ص: ٣٧.

^{٥٠} نعيم زرزور، دوان الإمام الشافعي، ص: ٥٣-٥٢.

أما ما يتعلق بالعنصر الموضوعي فيبدو ذلك أن النص لابد أن

يتضمن موضوعات تجسد الفكرة^{٥١}. ذلك أن هذه الفكرة تحتاج إلى

الموضوعات التي يجسدها بحيث تصبح معنى لها و من ثم كان العنصر

الموضوعي هو ما يجسد الفكرة الأساسية و هذا العنصر ظاهر في شعر

الشافعي إذ قال في آداب العلم :

تصبر على مرّ الجفا من معلّم * فإن رسوب العلم في نفقاته

ومن لم يذق مر التعلم ساعة * تجرع ذلّ الجهل طول حياته

ومن فاته التعليم وقت شبابه * فكبر عليه أربعا لوفاته

و ذات الفتى -والله- بالعلم و التقى * إذا لم يكونا اعتبار لذاته^{٥٢}

هكذا مجرد مثال للموضوع الذي يتضمنه شعر الشافعي فما

سوى ذلك هنالك مثال آخر لموضوع شعره كقوله في التوكل على

الله تعالى :

توكلت في رزقي على الله خالقي * وأيقنت أن الله لاشك رازقي

وما يك من رزقي فليس يفوتني * ولو كان في قاع البحار الغوامق

^{٥١} الدكتور ندس حسين عزيز الماجستير، المجلة القيمة، (سورابايا، اندونيسيا: ٢٠٠٣)، ص: ٢٦.

^{٥٢} نعيم زرزور، ديوان الإمام الشافعي، ص: ٣٩.

سيأتي به الله العظيم بفضله * ولولم يكن منى اللسان بناطق

ففي أي شيء تذهب النفس حسرة* وقد قسم الرحمن رزق الخلائق^{٥٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و أما العنصر المعنوي فذلك ما يتعلق بترتيب المعاني في ذهن

السامع^{٥٤} كقوله السابق إذ قال :

يريد المرء أن يعطى مناه * و يأبى الله إلا ما أرادا

يقول المرء فائدتى و مالى * و تقوى الله أفضل ما استفاد^{٥٥}

فالبيت الأول يتضمن معنى أن لكل امرئ منى يناله والله لا

يحقق كل ما كان يريده من مناه. أما البيت الثاني يتضمن ما كان

يتمناه من ذلك المنى و هو كما ظهر في البيت السابق المال. و من

وجهة نظره أنه لا يفيد إلا المال و الحال أن تقوى الله أفضل ما كان

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يستفيده من المال.

يبدو من البيان السابق أن البيت الأول و الثاني كان بينهما

مناسبة من حيث المعنى و الظاهر أن تلكما البيتين يتضمنان معنى المنى

الذي ينبغي لكل امرئ أن يتمناه و يراد منه تحقيقه لنفسه و ذلك

^{٥٣} نعيم زرزور، ديوان الإمام الشافعي، ص: ٨٣

^{٥٤} الدكتور ندس حسين عزيز الماحيستر، المجلة القيمة، (سورابايا، اندونيسيا: ٢٠٠٣)، ص: ٢٦.

^{٥٥} محمد عبد الرحيم، ديوان الإمام الشافعي، ص: ٥٠.

المنى هو التقوى أي تقوى الله لأن التقوى خير من المال بالنسبة لنفسه

نظراً لأنه أفضل ما كان يستفيده من المال.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
وإليك مثال آخر وهو قوله في عفو الله لعبده فكما علم من

آياته المتقدمة أن البيت الأول من تلك الآيات يتضمن معنى كثرة

الذنوب و ما يتوعد بها من عذاب مخيف. و البيت الثاني يتضمن معنى

عفو الله تعالى و ما عنده من كثرة النعم. أما البيت الثالث فيتضمن

معنى النهي عن اليأس من لطف الله و عفوه. و أما البيت الرابع

فيتضمن معنى يحتاج به على صحة ما ذكر في الآيات السابقة و ما

ورد فيها من المعاني المذكورة و باعتبار أن هذا البيت قيل للمخاطب

فكان البيت فيه احتجاج بأن الله لو شاء أن يصلى المخاطب جهنم لما

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
ارتكبه من الذنوب و عدم عفو الله لذنوبه ما كان الله أن يجعل في

قلبه عقيدة التوحيد.

و نتج مما تقدم أن آيات الشعر السابقة تتضمن معاني مناسبة

بين البعض و بين البعض الآخر. و على كل حال أن تلك الآيات

تفيد معنى كثرة الذنوب التي يترتب عليها العذاب من عند الله تعالى

فضلا عن عفو هذه الذنوب إلى جانب النهي عن اليأس من لطفه و
عفو. و بالجملة نستفيد من معاني الأبيات المقدمة أن الله تبارك

و تعالی عفو يغفر ذنوب عبده و كان لطيفا لا يياس من لطفه و

عفو لما كان يخافه من و عيده و عذابه ولا غرو لأنه لو شاء أن
يدخله في نار جهنم لما كان يجعل في قلبه عقيدة إسلامية و هي عقيدة
التوحيد.

و العنصر الرابع هو العنصر التصوري و هذا العنصر يتعلق
بالمعاني الواردة في النص الأدبي من حيث أن هذه المعاني تصاغ في
صورة كلام تعتمد على التشبيه و الاستعارة و الكناية و غيرها^{٥٦}.

فالعنصر التصوري إذن يتعلق بصياغة المعاني في النص الأدبي كالتشبيه
و الاستعارة و الكناية و ما إلى ذلك و ستأتي أمثلة ذلك في الفصل
الآتي.

هكذا لمحة عن العناصر الداخلية في شعر الشافعي, أما العناصر
الخارجية في شعره فيبدوا ذلك في أربعة عناصر و هي العنصر اللفظي
و العنصر الإيقاعي و العنصر البنائي و العنصر الشكلي.

^{٥٦} الدكتور نلس حسين عزيز الماحيتر, المجلة القيمة, (سورابايا, اندونيسيا: ٢٠٠٣), ص: ٢٦.

فالعنصر اللفظي هذا العنصر يتعلق باختبار الألفاظ الواردة في

النص الأدبي حيث تكون الألفاظ فصيحة تستعمل أن تعبر عن

المعاني^{٥٧} و يكفي مثالا في ذلك قوله السابق إذ قال :

يريد المرء أن يعطى مناه * و يأبى الله إلا ما أرادا

و يقول المرء فائدتي و مالي * و تقوى الله أفضل ما استفادا^{٥٨}

هذا الشعر يتكون من الألفاظ الفصيحة و ليس فيها شيء من

غرابة الألفاظ و كلها فصيحة تعبر عن المعاني. و بالجملة أن الشعر

السابق يتضمن معنى أن أفضل المنى للمرء التقوى أو تقوى الله و ليس

المال.

و العنصر الثاني هو العنصر الإيقاعي و هو كل ما يتعلق

بالإيقاعي أو العنصر الموسيقي الذي يكون بها جمال النص في أذن

السامع مثل السجع و الوزن و القافية^{٥٩} و كل ما رأيناه في شعر

الشافعي أن العنصر الإيقاعي في شعره يكون ذلك في وزنه و قافيته

^{٥٧} الدكتور ندس حسين عزيز الماحيستر، المجلة القيمة، (سورابايا، اندونيسيا: ٢٠٠٣)، ص: ٢٦.

^{٥٨} محمد عبد الرحيم، ديوان الإمام الشافعي، ص: ٥٠.

^{٥٩} الدكتور ندس حسين عزيز الماحيستر، المجلة القيمة، (سورابايا، اندونيسيا: ٢٠٠٣)، ص: ٢٦.

مثل قوله :

أخى لن تنال العلم إلا بسة * سأنيك أن تفصيلها ببيان

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
ذكاء و حرص و اجتهاد و بلغة * و صحبة أستاذ و طول زمان^{٦٠}

و قوله :

ثلاثة هن مهلكة الأنام * و داعية الصحيح إلى السقام

دوام مدامة و دوام وطء * و ادخال الطعام على الطعام^{٦١}

يبدوا من الأبيات السابقة أن قوله الأول منظوم بوزن من

الأوزان الشعرية و هو البسيط و قافيته "النون". أما قوله الثاني فإنه

موزون بوزن خاص و هو الوافر و قافيته "الميم".

و العنصر الثالث هو العنصر البنائي و هو ما يتعلق بالشكل من

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
النص الأدبي و ارتباط بعضه ببعض من الفقرات^{٦٢} و ذلك مثل قوله :

قنعت بالقوت من زماي * و صنت نفسي عن الهوان

خوفا من الناس أن يقولوا * فضل فلان على فلان

من كنت عن ماله غنيا * فلا أبالي إذا جفاني

^{٦٠} محمد عبد الرحيم، ديوان الإمام الشافعي، ص: ١٧٨.

^{٦١} نعيم زرزور، ديوان الإمام الشافعي، ص: ١٥.

^{٦٢} الدكتور ندس حسين عزيز الماجستير، المجلة القيمة، (سورابايا، اندونيسيا: ٢٠٠٣)، ص: ٢٦.

و من رأيي بعين نقص * رأيته بالتي رأيي

و من رأيي بعين تم * رأيته كامل المعاني^{٦٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أشار الشافعي في البيت الأول إلى أنه قانع بالقوت لمدة طويلة

و مع ذلك فإنه متمنع عن السؤال مراعاة لنفسه عن الهوان و في

البيت الثاني إيماء أن في نفسه ما يؤدي إلى ذلك و هو يخاف أن

يقولوا قولاً يدينه لا لتمامه لغيره و في البيت الثالث ذكر فيه شيء

عن عدم حاجته إلى ما لغيره من المال علاوة على إيبائه عن السؤال

فلا أبالي أن لا يعطيه ذو مال من جراء امتناعه عن السؤال و في

البيت الرابع و الخامس تصريح بعدله في وجهة نظره لغيره فمن رآه

بعين نقص رآه كذلك بالنقص و من رآه بعين كامل رآه كذلك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كاملاً.

و الجدير بالذكر أن الأبيات السابقة فيها مناسبة بين البعض و

بين البعض الآخر و هذا واضح بصرف النظر إلى ما حواه الأبيات

من أفكار و معان مترابطة. و بالجملة أن تلك الأبيات تصرح بأن

^{٦٣} محمد عبد الرحيم، ديوان الإمام الشافعي، ص: ٣٨٧.

الشافعي قانع بالقوت لمدة طويلة و مع ذلك فإنه متمنع عن السؤال

مراعاة لنفسه عن الهوان و يخاف أن يقول الناس قولاً يدينه لا لتمامه

لغيره فيأبى عن السؤال لغيره و لا يبالي أن لا يعطى ماله إياه لعدم

حاجته إلى عطائه من المال فمن رآه بعين نقص رآه كذلك بالنقص و

من رآه بعين كامل رآه كذلك كاملاً.

و العنصر الرابع هو العنصر الشكلي و هو الشكل من النص

الأدبي أو جسمه مثل الخطابة و المقالة و القصة و غير ذلك^{٦٤}.

و بالنسبة لشعر الشافعي أن العنصر الشكلي في شعره عبارة

عما رأيناه في شكله من حيث هو شعر من الأشعار.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٦٤} الدكتور ندس حسين عزيز الماحيتر، المجلة القيمة، (سورابايا، اندونيسيا: ٢٠٠٣)، ص: ٢٦.

الفصل الثاني

العناصر البلاغية الداخلية و الخارجية في شعر الشافعي

مضى بالقارئ الحديث عن العناصر الداخلية و الخارجية في

شعر الإمام الشافعي و الآن سيقدم الباحث جانب العناصر البلاغية

الداخلية و الخارجية في شعر الشافعي. ففي هذه المناسبة كان العناصر

البلاغية الداخلية في شعر الشافعي تبدو في أربعة عناصر :

(١). العنصر الفكري

ففي هذه المناسبة أن كل نص أدبي لابد أن يتضمن فكرة

خاصة من وراء صياغه و هذه الفكرة هي فكرة أساسية ففي شعر

الشافعي تبدو الفكرة المذكورة في مثل قوله :

شكوت الى و كيع سوء حظي* فأرشدني الى ترك المعاصي

و أخبرني بأن العلم نور* و نور الله لا يهدى للمعاصي^{٦٥}

هذان البيتان يتضمنان فكرة أن العلم لا يهدى للمعاصي. و

بصرف النظر الى البيتين السابقتين تبدو أن هذه الفكرة واردة في

^{٦٥} محمد عبد الرحيم، ديوان الإمام الشافعي، ص: ٢٦٢.

كلام خبري مؤكد بآدات من أدوات التوكيد و هي أن كما ظهر في النص.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
(٢). العنصر الموضوعي

هذا العنصر كما علم من البيانات السابقة ما يجسد الفكرة الأساسية في النص الأدبي و في شعر الشاعري كان العنصر الموضوعي ظاهر في مثل قوله السابق :

شكوت الى وكيع سوء حظي* فأرشدني الى ترك المعاصي

و أخبرني بأن العلم نور * و نور الله لا يهدى للعاصي^{٦٦}

هذان البيتان يتضمنان موضوعا يجسد الفكرة الأساسية

الواردة في تلكما البيتين و هذا الموضوع هو أن العلم نور الله ومن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
هنا أن الموضوع يتضمن عنصر التشبيه حيث شبه العلم بنور الله وهو

تشبيه بليغ.

(٣). العنصر المعنوي

هو ما يتعلق بترتيب المعاني في ذهن السامع كالفصل و الوصل

و الإيجاز و غير ذلك. فبالنسبة للوصل يقول الشافعي :

^{٦٦} محمد عبد الرحيم، ديوان الإمام الشافعي، ص: ٢٦٢.

لكنني أسعى لا نفح صاحبي * وعار على الشعبان أن جاع صاحبه

و كن رجلا على الأهوال جلدا * و شيماتك السماحة و الوفاء

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
تري الوصل في تلك الأبيات لظهور وأو العطف في السطر

الثاني من الأبيات المذكورة.

وبالنسبة للفصل يقول الشافعي :

اعلم بأن العلم ليس يناله * من همه في مطعم و ملبس

في هذا البيت فصل لوجود الجملتين مختلفين خبرا وإنشاء.

٤). العنصر التصوري

يبدو من البيان الماضي أن العنصر التصوري عبارة عن المعاني

التي تنعكس وراء النص الأدبي البليغ في مثل التشبيه و الاستعارة و

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
الكناية و غيرها.

و اليك مثالا لذلك قول الشافعي :

رأيت العلم صاحبه كريم * و لو ولدته آباء لثام

وليس يزال يرفعه إلى أن * يعظم أمره القوم الكرام

ويتبعونه في كل حال * كراعي الضأن تتبعه السوام

فلولا العلم ماسعدت رجال* و لا عرف الحلال ولا الحرام^{٦٧}

رأيت في البيت الثالث أن صاحب العلم شبه براعي الضأن

الذي تتبعه الماشية. و لهذا اللون من التشبيه معان منها أن المشبه ذو

جاه و مكانة بين القوم و أنه مطاع فضلا عن أنه رئيس محبوب

عندهم. و هكذا بعض المعاني التي تكون وراء النص السابق.

وإليك مثالا آخر إذ قال الشافعي في شيء عن الحظ بقوله :

تموت الأسد في الغابات جوعا* و لحم الضأن تأكله الكلاب

و عبد قد ينام على حرير* و ذو نسب مفارشه تراب^{٦٨}

هنا أراد الشافعي أن يبين بقوله السابق أن الحظ أمر لازم

كأن يموت الأسد في الغابة جوعا و كذلك الحال بالنسبة للماشية

المرعية فبلزوم الحظ الماشية وقع عليها أن تأكلها الكلاب. هكذا ما

يتعلق بالبيت الأول أما ما يتعلق بالبيت الثاني فإنه يعكس معاني

مختلفة منها أن الحظ نوعان هما حظ سعيد و حظ شقي و منها أن

الحظ وقع على الإنسان عبدا كان أو شريفا. و من بين المعاني التي

^{٦٧} نعيم زرزور، ديوان الإمام الشافعي، ص: ٩٥.

^{٦٨} نعيم زرزور، ديوان الإمام الشافعي، ص: ٢٩.

تكون وراء النص أن الحظ لا ينحاز إلى شريف دون غيره من الناس

فقد يقع على العبد حظ سعيد فأصبح شريفا وبالعكس قد يقع حظ

غير سعيد على ذي شريف فيكون ذليلا. هكذا بعض المعاني الماثلة

وراء الأسلوب الكنائى المصوغ في البيت الثاني المذكور سواء في

الشرط الأول أم في الشرط الثاني من ذلك البيت.

هاك مجرد مثال للمعاني التي يمكن أن نتصورها بوصفها

كالعنصر التصوري في شعر الشافعي.

هكذا ما يتعلق ببلاغة العناصر الداخلية والخارجية في

شعر الشافعي أما بالنسبة للعناصر الداخلية في شعره فتظهر فيها البلاغة

في أربعة عناصر:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١). العنصر اللفظي

هذا العنصر كما علم من البيان الماضي يتعلق بفصاحة ألفاظ

النص الأدبي حيث كانت الألفاظ تختار لتعبر عن المعاني, وقد رأينا في

شعر الشافعي ما يوحي إلي أنه قد أحسن في اختيار ألفاظ شعره لما

فيه من ألفاظ فصيحة تعبر عن المعاني ويكفي شاهدا علي ذلك ما

مثلناه من شعره إذ قال في التقوى أي تقوى الله أفضل ما يستفيدة

المرء لنفسه بالنسبة للمال الذي يتمناه^٥. وفي اعتقاد الباحث أن القارئ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لم يزل يتذكر شيئاً عن حالة ألفاظه في ذلك لما لا يخفي عليه من أن

الألفاظ الواردة في شعره كانت فصيحة وليس فيها شيء من غرابة

الألفظ، بل أن ألفاظه كلها فصيحة تعبر عن المعاني^٥

(٢). العنصر الإيقائي

هذا العنصر عبارة عن العنصر الموسيقي الذي يكون بها

جمال النص الأدبي في أذن السامع مثل السجع والوزن والقافية

والجناس وغيرها. وفي شعر الشافعي رأينا هذا العنصر في وزنه

وقافيته. ومن ثم رأينا الموازنة في شعره لكونه منظوماً بالأوزان

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الشعرية. ويكفي شاهداً على ذلك ما مثلناه في أبيات شعره ، وإن

أردت المزيد من ذلك فانظر إلى قوله :

تصبر على مرّ الجفا من معلّم * فإن رسوب العلم في نفراته

ومن لم يذق مرّ التعلم ساعة * تجرع ذلّ الجهل طول حياته

ومن فاته التعليم وقت شبابه * فكبر عليه أربعاً لوفاته

و ذات الفتى -والله- بالعلم و التقى * إذا لم يكونا اعتبار لذاته^{٦٩}

إذا قرأت الأبيات السابقة ستحس في نفسك لذة موسيقية

حلال القراء و لا غروى لأها منظوم بوزن من الأوزان الشعرية وهو

الطويل. و الحق أن موسيقي الشعر الذي ذكرناه في شعر الشافعي لم

يقتصر على ذلك الذي سبق فبحانب أن اللذة الموسيقية في شعره

تترتب على الأوزان الشعرية. فقد رأين أنها تترتب كذلك في الأبيات

المنظومة بمحسنة من المحسنات اللفظية وهي الجناس و ذلك مثل قوله:

العبد حر إن قنع * و الحر عبد إن طمع

فاقنع ولا تطمع فلا * شيء يشين سوء الطمع^{٧٠}

ترى في البيت الأول أن لفظ حر مكرار مرتين فمرة يراد منه

معنى المصدر و مرة يراد منه معنى اسم الفاعل و اختلاف كل كلمتين

في المعنى على هذا نحو مع اتفاقهما في نوع الحروف و شكلها و

عددها و ترتيبها و يسمى جناسا تاما.

^{٦٩} نعيم زرزور، ديوان الإمام الشافعي، ص: ٣٩.

^{٧٠} نعيم زرزور، ديوان الإمام الشافعي، ص: ٧٥.

و على كل حال كان في ذلك البيت لفظان متشابهان في

النطق و هما لفظ الحر في الشطر الأول و الثاني و كان اللفظان

يختلفان في المعنى مع تشابههما في النطق و لا صير في ذلك لأنهما نوع

من الجناس وهو لاتفاقهما في أمور أربعة هي نوع الحروف و شكلها

و عددها و ترتيبها^{٧١} و إن كان اللفظان غير متفقين في واحد من

الأمور الأربعة فإنها جناس غير تام كقوله :

إذا احتجب الناس عن سائل * فما دون سائل ربي حجاب^{٧٢}

في هذا البيت جناس و يبدو ذلك في لفظ احتجب و حجاب.

و يسمى هذا الجناس جناسا غير تام لاختلاف اللفظين في نوع

الحروف بل و في شكلها و عددها و ترتيبها.

هكذا لمحة عن الجناس و ما يتعلق بموسيقاه في شعره فلو قرأت

البيت الذي نظمه الشافعي و أحسست في نفسك كل ما فيه من

الجناس لشعرت إذ ذاك نغمة موسيقية ناعمة.

^{٧١} علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص: ١٢٢.

^{٧٢} نعيم زرزور، ديوان الإمام الشافعي، ص: ٢٧.

٣). العنصر البنائي

عرفنا في البيان الماضي عنصرا من العناصر الخارجية في شعر

الشافعي و هو العنصر البنائي و قد عرض في ذلك ما يوحى إلى أن

هذا العنصر عبارة عن ارتباط النص بعبء من الفقرات^{٧٣} . و

هكذا ما عرفناه في شعر الشافعي كما مثل في بضعة أبيات من

شعره حيث أن أبياته ترتب بين البعض مع البعض الآخر و هذا

واضح بصرف النظر إلى ما حواه الأبيات في أفكار و معان مترابطة.

هذا ما ينبغي أن يذكر في الحديث عن العنصر البنائي في شعر

الشافعي و قصارى القول أنما رأيته في شعره من ترابط الأفكار يكفي

شاهدا على حسن تنسيقه في نظم أبياته علاوة على بلاغة العنصر

البنائي في شعره.

٤). العنصر الشكلي

و بالنسبة لشعر الشافعي كان العنصر الشكلي في شعره يشكل

صورة لكلام منظوم بألفاظ فصيحة ترتب عليها عبارات قيمة تحتوي

على قيم بلاغية ناصعة. و قد تقدمت الإشارة إلى أن الألفاظ التي

^{٧٣} انظر إلى صفحة : ٤٢.

رأيناها في شعر الشافعي كانت فصيحة. و من جانب آخر أن هذه

الألفاظ تتمثل بحسن العبارات و أروعها لاحتوائها على قيم بلاغية

شقي كالتشبيه و الاستعارة و الكناية و غير ذلك من أنواع القيم

البلاغية المختلفة.

و مما تقدم يبدو شيء عن جودة العنصر الشكلي في شعر

الشافعي. و هذا واضح بصرف النظر إلى ما كان لشعره من ملامع

نيرة لما فيه من حسن الألفاظ و جودة العبارات علاوة على ما فيه من

الأساليب البلاغية الزاخرة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الختامة

الاستنباطات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لقد انتهى الباحث من كتابة هذه الرسالة و بعد ما بحث

الباحث الأبواب السابقة. فأراد أن يكتب أهم نقاط البحث و

الاستنباطات و هي كما يلي :

(١). الإمام الشافعي هو محمد بن ادريس امامة في الدين

والفقه والاصول والحديث واللغة والادب والشعر والنقد حيث

اعجب بذكئه منذ صغره وأنه تعلم اللغة عند هذيل.

(٢). كانت العلاقة بين البلاغة و شعر الشافعي و المراد من

العلاقة هنا علاقة النص لأن في نصوص الشافعي تتضمن بجوانبه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البلاغة.

(٣). العناصر الداخلية و الخارجية لشعر الشافعي التي تكون

مائلة بالملامع البلاغية هي العنصر الفكري و العنصر المعنوي

و العنصر التصوري و العنصر اللفظي.

كلمة الاختتام

الحمد لله الذي بالرعايته و معونته قد تم بحث هذه الرسالة

الجامعية بعد أن يبذل الكاتب جهوده في كتابتها وله الحمد و الشكر

في البداية و النهاية. إن البحث لا يستقل في الخطيئات من الزيادات و

النقصان التي توجد فيه و يرجو الباحث من القارئ إذا وجدو

الخطيئات و العلل و تهذيب الأفكار أن تبرؤوا و يصحح إلى الأصح.

عسى أن تكون هذه الرسالة نافعة للكاتب نفسه و لطلاب

الجامعة الاسلامية الحكومية كلهم و خاصة لطلاب الآداب من قسم

اللغة العربية و أدبها و لمن أحب علم الأدب العربي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع

ابراهيم أنيس الدكتور و عبد الحليم منتصر الدكتور، المعجم

الوسيط، (بيروت، لبنان، دار الفكر: ١٩٧٥)

البقائ يوسف محمد، ديوان الشافعي، (بيروت، لبنان، المكتبة

التجارية: ١٩٨٨)

السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت، لبنان، دار

الفكر: ١٩٩٤)

محمد عبد الرحيم، ديوان الإمام الشافعي، (بيروت، لبنان،

دار الفكر: ١٩٩٥)

الدكتور نندس حسين عزيز الماجستير، المجلة القيمة، (سورابايا،

اندونيسيا: ٢٠٠٣)

لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأعلام، (بيروت، لبنان،

دار المشارق: ١٩٨٦)ة

الشافعي محمد ادريس، الأم، (بيروت، لبنان، دار الكتب

العلمية: ١٩٩٢)

علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (مصر، دار

المعاريف: ١٩٧٧)

نعيم زرزور، ديوان الإمام الشافعي، (بيروت، لبنان، دار

الكتب العلمية: ١٩٩٥)

أحمد باحميد لسانيس الدكتور اندوس، درس البلاغة العربية،

جاكرتا، رجافرانجوفوساد: ١٩٩٦)

بدوى طبانة الدكتور, البيان العربي, (المصرية مكتبة الأنجلو

الطبعة الثالثة: ١٩٩٣)

محمد غفران زين العالم, مذاكرة في تاريخ علم البلاغة العربية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

شوقي ضيف, البلاغة تطور و تاريخ, (المصرية مكتبة دار

المعارف الطبعة الرابعة: ١٩٦٥)

محمد عبد المنعم حفاجي الدكتور نقد الشعر لابي الفرج

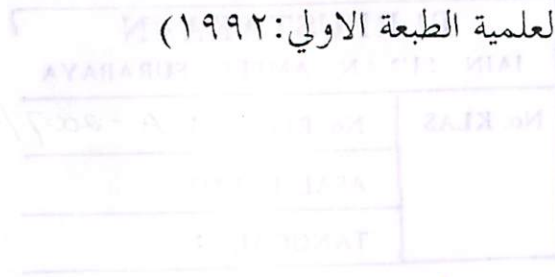
قدامة بن جعفر, (بيروت لبنان مكتبة دار الكتب العلمية)

انعام قوال عكاوي الدكتور, معجم المفصل في علوم البلاغة

(القاهرة مكتبة دارالعلمية الطبعة الأولى: ١٩٩٢)

محمد النونجي الدكتور, المعجم المفصل في الادب, (بيروت

لبنان, مكتبة دار العلمية الطبعة الاولى: ١٩٩٢)



digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id